

---

الغريبة - دون أن يحدد له عنواناً . وكنت أنا أعرف الفندق لأنه يقع في شارع دوفين وهو نفس الشارع الذي عاش فيه لسنوات الكاتب الكولومبي ارتورو لاجودو ولم انجح في مقاومة الإغراء في أن أضمن مائة عام من العزلة جملة حنين حول سكن الطفل : " الحجرة ذات رائحة القرنبط المسلوقة التي كان على روكامادور أن يموت فيها .

وفي كتاب آخر من كتبي - لا أذكره على وجه التحديد - تجد الباخرة الشبح لفكتور هوجيس بطل رواية "قرن الأضواء" لأليخو كاربنتيير تمخر عباب الكاربيبي .

وعلى العكس مازلت أرغب في أبعاد عن ذاكرتي ذكرى خوان رولفو الذي أكن له الكثير من الحب والإعجاب . ذلك أنني في المناسبات العديدة التي استشرته فيها حول بعض الأفكار كان يجيبني بطريقته الساحرة التي تترك المرء كالمعلق في الهواء . وعلى الرغم من ذلك فإنني الآن وبعد موته مرقت بعقلي أثناء حديثي في أمور أخرى عبارة عرضية فهمت أنها الإجابة التي لم أحصل عليها منه قط : "ليس هناك مكان أشد خطورة لمواصلة الحياة من صفحات كتاب لا يخلصك".